

دراسات نقدية (٣)

التكليف العاشر: التحكيم العلمي

إعداد الطالب: عبدالعزيز محمد السالم

تحت إشراف: د طارق

التكليف: العاشر

موضوع التكليف: تقييم دراسة زميل وإعداد تقرير تحكيمي
وفق معايير التحكيم الأكاديمي



أولاً: مقدمة

يمثل التحكيم العلمي أحد أهم الأدوات المستخدمة لضمان جودة البحوث والدراسات الأكاديمية، إذ يقوم على إخضاع العمل العلمي لتقييم موضوعي ومنهجي من قبل متخصصين؛ بهدف التأكد من سلامة المشكلة البحثية، ووضوح الأهداف والأسئلة، وملاءمة المنهجية المستخدمة، ودقة تحليل النتائج، ومدى أصالة الدراسة وإسهامها العلمي.

ولا يقتصر دور المحكم العلمي على اكتشاف نقاط الضعف فقط، بل يتجاوز ذلك إلى تقديم ملاحظات وتوصيات تسهم في تحسين جودة الدراسة وتعزيز قيمتها العلمية والتطبيقية، مع الالتزام بالموضوعية والحياد والأمانة العلمية.

وفي هذا التكليف تم تطبيق مجموعة من معايير التحكيم العلمي على دراسة بحثية مقترحة لأحد الزملاء، وإعداد تقرير نقدي متكامل يوضح جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين، وصولاً إلى توصية تحكيمية نهائية.

ثانياً: بيانات الدراسة محل التحكيم

عنوان الدراسة:

أثر التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة الأصول العقارية في المملكة العربية السعودية

مجال الدراسة:

الإدارة – إدارة الأصول العقارية – التحول الرقمي.

نوع الدراسة:

دراسة تطبيقية وصفية تحليلية.

الهدف العام للدراسة:

التعرف على أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة الأصول العقارية من خلال تطوير العمليات التشغيلية، وتحسين جودة المعلومات، ودعم اتخاذ القرار، ورفع مستوى رضا المستفيدين.

ثالثاً: التقييم الأولي للدراسة

تتناول الدراسة موضوعاً حديثاً ومرتبباً بالتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مجال التحول الرقمي وتطوير القطاع العقاري، كما أن موضوع الدراسة يتسم بأهمية إدارية وتطبيقية واضحة.

وتظهر الدراسة ترابطاً عاماً بين العنوان والمشكلة والأهداف، إلا أن بعض مكوناتها تحتاج إلى مزيد من التحديد، خصوصاً فيما يتعلق بمفهوم التحول الرقمي، ومؤشرات قياس كفاءة إدارة الأصول العقارية، وتحديد المجتمع المستهدف وحدود الدراسة.

رابعاً: التحكيم العلمي لعناصر الدراسة

١. تقييم عنوان الدراسة

عنوان الدراسة واضح ويحدد المتغير المستقل وهو **التحول الرقمي**، والمتغير التابع وهو **كفاءة إدارة الأصول العقارية**، كما يحدد النطاق الجغرافي للدراسة في المملكة العربية السعودية.

نقاط القوة:

وضوح المتغيرات الأساسية.

ارتباط العنوان بمجال إداري حديث.

تحديد النطاق الجغرافي.

إمكانية دراسة العلاقة بين المتغيرات بشكل ميداني.

الملاحظات:

العنوان واسع نسبياً؛ حيث إن مفهوم التحول الرقمي يشمل العديد من التقنيات والأنظمة، وكذلك إدارة الأصول العقارية مجال واسع.

التوصية:

يفضل تحديد أبعاد التحول الرقمي المستخدمة في الدراسة، مثل الأنظمة الذكية، وتحليل البيانات، والتوأم الرقمي، والأتمتة.

٢. تقييم مقدمة الدراسة

قدمت المقدمة تصوراً جيداً عن التطورات التقنية وأهمية توظيف التكنولوجيا في إدارة الأصول العقارية، كما أوضحت الحاجة إلى التحول من أساليب الإدارة التقليدية إلى أساليب قائمة على البيانات والتقنيات الحديثة.

نقاط القوة:

ارتباط المقدمة بموضوع الدراسة.

إبراز أهمية التحول الرقمي.

الانتقال التدريجي من الإطار العام إلى مجال إدارة الأصول العقارية.

وجود ارتباط بالتطورات التي يشهدها القطاع العقاري.

الملاحظات:

تحتاج المقدمة إلى دعم أكبر بالدراسات والأرقام والإحصاءات الحديثة، إضافة إلى توضيح الفجوة البحثية بصورة أكثر مباشرة.

التوصية:

إضافة دراسات حديثة توضح مستوى تبني التقنيات الرقمية في إدارة الأصول العقارية والتحديات المرتبطة بها.

٣. تقييم مشكلة الدراسة

تتمحور المشكلة البحثية حول وجود تفاوت في مستوى الاستفادة من التقنيات الرقمية في إدارة الأصول العقارية، وعدم وضوح مدى انعكاس هذه التقنيات على الكفاءة التشغيلية وجودة القرارات.

نقاط القوة:

المشكلة مرتبطة بواقع عملي.
إمكانية إخضاع المشكلة للقياس والدراسة.
وجود علاقة واضحة بين المشكلة ومتغيرات البحث.

الملاحظات:

تحتاج المشكلة إلى عرض أدلة أو مؤشرات أكثر وضوحاً لإثبات وجودها، وعدم الاكتفاء بالوصف العام.

التوصية:

دعم المشكلة بإحصاءات أو نتائج دراسات سابقة أو بيانات قطاعية تثبت وجود فجوة بين توفر التقنيات ومستوى الاستفادة الفعلية منها.

٤ . تقييم أسئلة الدراسة

تتمثل الأسئلة المقترحة في:

ما مستوى تطبيق التحول الرقمي في إدارة الأصول العقارية؟

ما مستوى كفاءة إدارة الأصول العقارية؟

ما أثر التحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية؟

ما أثر جودة البيانات الرقمية في دعم اتخاذ القرارات؟

ما أبرز التحديات التي تحد من الاستفادة من التحول الرقمي؟

التقييم:

الأسئلة مترابطة مع مشكلة الدراسة، إلا أن السؤال الأخير يتخذ طابعاً استكشافياً، بينما تعتمد بقية الأسئلة على قياس العلاقات بين المتغيرات.

التوصية:

الحفاظ على الاتساق المنهجي بين الأسئلة والمنهج المستخدم، مع تحديد أبعاد المتغيرات بشكل واضح.

٥. تقييم أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في:

قياس مستوى تطبيق التحول الرقمي في إدارة الأصول العقارية.

تحديد مستوى كفاءة إدارة الأصول.

قياس أثر التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية.

دراسة تأثير جودة البيانات على اتخاذ القرار.

التعرف على أبرز تحديات التحول الرقمي.

التقييم:

الأهداف واضحة ومتراكبة مع أسئلة الدراسة، كما أنها قابلة للقياس والتحليل.

الملاحظة:

من المناسب إضافة هدف يتعلق بتقديم نموذج أو إطار مقترح لتعزيز تطبيق التحول الرقمي في إدارة الأصول العقارية.

٦. تقييم أهمية الدراسة الأهمية العلمية

تسهم الدراسة في إثراء المعرفة المتعلقة بالعلاقة بين التحول الرقمي وإدارة الأصول العقارية، وهو مجال تتزايد أهميته مع تطور تقنيات إدارة المباني والمنشآت.

الأهمية التطبيقية

يمكن أن تساعد نتائج الدراسة شركات إدارة الأصول والمطورين العقاريين وإدارات المرافق في تحديد التقنيات الأكثر تأثيراً في رفع كفاءة التشغيل وتحسين جودة القرارات.

تقييم المحكم:

الأهمية العلمية والتطبيقية واضحة، ولكن يفضل توضيح المستفيدين من الدراسة بشكل أكثر تحديداً.

٧. تقييم الدراسات السابقة

تضمنت الدراسة مجموعة من الدراسات التي ناقشت:

التحول الرقمي.

إدارة الأصول.

إدارة المرافق.

الأنظمة الذكية.

اتخاذ القرار المعتمد على البيانات.

نقاط القوة:

وجود دراسات مرتبطة بمتغيرات البحث.

تنوع الدراسات بين الجانب الإداري والتقني.

الاستفادة من دراسات حديثة.

نقاط تحتاج إلى تحسين:

عدم وجود تحليل نقدي كافٍ للدراسات السابقة.

الحاجة إلى المقارنة بين نتائج الدراسات.

ضرورة توضيح موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الحاجة إلى إظهار الفجوة البحثية بصورة مباشرة.

التوصية:

إعداد جدول تحليلي يقارن بين الدراسات من حيث الهدف، والمنهج، والعينة، والنتائج، والفجوة البحثية.

٨. تقييم الإطار النظري

يتميز الإطار النظري بارتباطه بموضوع الدراسة، ولكنه يحتاج إلى تنظيم أكثر وضوحاً بحيث يشمل:

مفهوم التحول الرقمي.

أبعاد التحول الرقمي.

إدارة الأصول العقارية.

مؤشرات قياس كفاءة الأصول.

العلاقة النظرية بين التحول الرقمي وكفاءة إدارة الأصول.

التوصية:

اختيار نظرية أو نموذج علمي يمكن أن يفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة بدلاً من الاكتفاء بعرض المفاهيم بصورة وصفية.

٩. تقييم منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها.
مجتمع الدراسة:

العاملون والمتخصصون في إدارة الأصول والمرافق والعقارات.

أداة الدراسة:

الاستبانة.

نقاط القوة:

توافق المنهج مع طبيعة المشكلة.

إمكانية الحصول على بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

ملاءمة الاستبانة لقياس اتجاهات المشاركين.

الملاحظات:

يجب تحديد مجتمع الدراسة بصورة أدق، وتوضيح حجم المجتمع والعينة وطريقة اختيارها.

كما ينبغي توضيح إجراءات اختبار صدق وثبات أداة الدراسة قبل التطبيق النهائي.

١٠. تقييم أداة جمع البيانات

تغطي الاستبانة عدداً من المحاور، منها: ١٠. تقييم أداة جمع البيانات

تغطي الاستبانة عدداً من المحاور، منها:

مستوى تطبيق التحول الرقمي.

كفاءة العمليات التشغيلية.

جودة المعلومات والبيانات.

كفاءة اتخاذ القرار.

رضا المستفيدين.

تحديات التطبيق.

التقييم:

تغطي المحاور معظم متغيرات الدراسة، إلا أن بعض العبارات تحتاج إلى صياغة أكثر دقة لتجنب الجمع بين أكثر من فكرة في العبارة الواحدة.

التوصية:

عرض الأداة على عدد من المحكمين المختصين، وإجراء دراسة استطلاعية قبل توزيعها على العينة النهائية.

مستوى تطبيق التحول الرقمي.

كفاءة العمليات التشغيلية.

جودة المعلومات والبيانات.

كفاءة اتخاذ القرار.

رضا المستفيدين.

تحديات التطبيق.

التقييم:

تغطي المحاور معظم متغيرات الدراسة، إلا أن بعض العبارات تحتاج إلى صياغة أكثر دقة لتجنب الجمع بين أكثر من فكرة في العبارة الواحدة.

التوصية:

عرض الأداة على عدد من المحكمين المختصين، وإجراء دراسة استطلاعية قبل توزيعها على العينة النهائية.

١١. تقييم الأساليب الإحصائية

من المناسب استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، ومنها:
المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

معامل ألفا كرونباخ.

معامل ارتباط بيرسون.

تحليل الانحدار.

اختبار الفروق عند الحاجة.

التقييم:

الأساليب مناسبة بصفة عامة، مع ضرورة اختيار الاختبار الإحصائي وفق طبيعة كل سؤال وفرضية ومستوى قياس المتغيرات.

١٢. تقييم النتائج المتوقعة ومناقشتها

من المتوقع أن تظهر الدراسة وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى التحول الرقمي وتحسن كفاءة إدارة الأصول العقارية. لكن من الناحية العلمية يجب عدم صياغة النتائج بصورة مسبقة باعتبارها نتائج مؤكدة، وإنما يتم تحديدها بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً. كما ينبغي عند مناقشة النتائج ربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري، وتفسير أوجه الاتفاق والاختلاف.

١٣. تقييم الجوانب الأخلاقية

ينبغي أن تلتزم الدراسة بعدد من الضوابط الأخلاقية، أهمها:

- الحصول على موافقة المشاركين.
- الحفاظ على سرية المعلومات.
- استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط.
- عدم الإفصاح عن هوية المشاركين.
- الالتزام بالأمانة العلمية في الاقتباس والتوثيق.
- تجنب التحيز في تحليل النتائج.
- ويعد الالتزام بهذه المعايير شرطاً أساسياً لجودة البحث ومصداقيته.

خامساً: أبرز نقاط القوة في الدراسة

يمكن تلخيص نقاط القوة في الدراسة فيما يلي:

- حدثة الموضوع وارتباطه بالتحول الرقمي.
- أهمية المجال التطبيقي المتعلق بإدارة الأصول العقارية.
- وضوح المتغير المستقل والتابع.
- وجود توافق جيد بين المشكلة والأسئلة والأهداف.
- إمكانية التطبيق الميداني للدراسة.
- إمكانية الاستفادة من النتائج في تطوير الممارسات الإدارية.
- توافق الموضوع مع التطورات التقنية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

سادساً: أهم الملاحظات النقدية

على الرغم من أهمية الدراسة، فإنها تحتاج إلى إجراء مجموعة من التحسينات، أبرزها:

- تحديد مفهوم التحول الرقمي وأبعاده بشكل أكثر دقة.
- تضييق نطاق مجتمع الدراسة.
- تقديم أدلة أكثر وضوحاً لإثبات المشكلة البحثية.
- تطوير التحليل النقدي للدراسات السابقة.
- تحديد الفجوة البحثية بوضوح.
- تعزيز الإطار النظري بنظرية أو نموذج علمي مناسب.
- بيان إجراءات اختيار العينة.
- توضيح إجراءات الصدق والثبات.
- ربط كل فرضية بالاختبار الإحصائي المناسب.
- تجنب التنبؤ المسبق بنتائج الدراسة.

سابعاً: التقرير التحكيمي النهائي الرأي العلمي للمحكم

بعد مراجعة الدراسة وفقاً لمعايير التحكيم العلمي، يتضح أن الموضوع يتمتع بأهمية علمية وتطبيقية جيدة، كما أن الدراسة تتناول قضية حديثة ترتبط بالتحويلات الرقمية المتسارعة في مجال الإدارة العقارية. ويتميز البحث بوجود ترابط عام بين عنوان الدراسة ومشكلتها وأهدافها وأسئلتها، كما أن المنهج المقترح مناسب لتحقيق الأهداف. وفي المقابل، توجد مجموعة من الملاحظات التي ينبغي معالجتها، خاصة فيما يتعلق بتحديد أبعاد المتغيرات، وتعزيز صياغة المشكلة البحثية بالأدلة العلمية، وتطوير التحليل النقدي للدراسات السابقة، وتوضيح الفجوة البحثية، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة والعينة والإجراءات الإحصائية بصورة أكثر تفصيلاً. وعليه، فإن الدراسة تمتلك مقومات علمية جيدة ويمكن أن تقدم إضافة معرفية وتطبيقية في مجال إدارة الأصول العقارية إذا تم إجراء التعديلات المقترحة.

ثامناً: قرار التحكيم
قرار المحكم:

مقبول بعد إجراء تعديلات طفيفة إلى متوسطة.

ولا توجد ملاحظات جوهرية تستوجب رفض الدراسة أو إعادة بنائها بالكامل، وإنما تحتاج إلى تطوير بعض عناصرها المنهجية والنظرية قبل اعتمادها في صورتها النهائية.

تاسعاً: نموذج مختصر لتقييم الدراسة وفق معايير التحكيم

مقياس التحكيم	التقييم
أصالة وحداثة الموضوع	ممتاز
وضوح عنوان الدراسة	ممتاز
صياغة المشكلة	جيد جداً
وضوح الأسئلة والأهداف	ممتاز
أهمية الدراسة	ممتاز
جودة الدراسات السابقة	جيد
الإطار النظري	جيد جداً
ملاءمة المنهج	ممتاز
تحديد المجتمع والعينة	جيد
جودة أداة جمع البيانات	جيد جداً
الأساليب الإحصائية	جيد جداً
الجوانب الأخلاقية	ممتاز
القيمة العلمية والتطبيقية	ممتاز

التقدير العام للدراسة: جيد جداً

عاشراً: الخاتمة

أظهر تطبيق معايير التحكيم العلمي أن تقييم الدراسات البحثية لا يقوم على البحث عن الأخطاء فقط، وإنما يمثل عملية علمية منظمة تهدف إلى تحسين جودة البحث وتعزيز دقته ومصداقيته. ومن خلال تقييم الدراسة محل التحكيم، تبين أنها تتمتع بموضوع حديث وذو أهمية علمية وتطبيقية، مع وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين منهجي ونظري. كما أبرز هذا التكليف أهمية دور المحكم العلمي في التحقق من ترابط المشكلة والأهداف والأسئلة والمنهجية، ومدى كفاية الأدلة العلمية، وسلامة أدوات جمع وتحليل البيانات، والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؛ بما يسهم في إنتاج بحوث ذات مستوى أكاديمي مرتفع وقيمة تطبيقية حقيقية.

المراجع:

أبو علام، رجاء محمود. *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
العساف، صالح بن حمد. *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. snoitacilbuP EGAS.

.nosraeP .Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. *Research Methods for Business Students*

American Psychological Association. *Publication Manual of the American Psychological Association*. (APA)



Thank You